والامر من مضارع ماضيه ... ذو ابتدا بهمزة فيه
وغيره بانتا المضارعة ... فيه ابتدى وان سكونا نفى
فابدا بهمزة الوصل مضموما اذا ... تلا السكون الضم الا فخذا
كسرا وله وحرك المتصلا ... باخر مثل مضارع حلا

يحذف من المضارع لبنا الامر منه حرف المضارعة ثم ان كانت
من مضارع ماضيه ذو همزة في اوله وهو على اربعة احرف
فاكثر فابتدى في ذلك بالامر بذلك الهمز سوا كان همز
قطع يثبت بدا ووصلا وهو همز الماضي الذي على اربعة
كاكرم او وصل همز وصل يثبت بدا لا وصلا وهو همز الماضي
الذي اكثر من اربعة كانطلق واستخرج واحرنجم فالامر من
مضارع تلك الافعال اكرم وانطلق واستخرج واحرنجم فان
الهمز انما حذف من المضارع لعلة هي منتفية في الامر وهي في
مضارع اكرم اجتماع الهمزتين في اكرم وحمل عليه الباقي
وفي مضارع الباقي الاستغنا عنه بحرف المضارعة فانه لما اتى
به في الماضي ليتوصل به الى النطق بالساكن وحرف المضارعة في
المضارع كاف في ذلك وكاكرم امن اذ اصله امن فابدلت
الثانية الفا فالامر من مضارعه وهو يومن بحذف الهمزة
الاولى وان كان من غير المضارع المذكور فابتدى في ذلك الامر
بالتالي لحرف المضارعة بعد حذفه ان كان ذلك التالي متحركا
نحو دحرج وقد وقل وتكسر وتباعد وتدحرج وان ما ...
الى منع الابتدا به سكونه لكونه ماضيه على ثلاثة احرف
فابدا في ذلك الامر بهمز الوصل مضموما اذا تلا السكون
الضم نحو اخرج نعم قد حذف الهمز في الامر من اخذ واكل
وامر من ذلك لكن وجوبا في الاوليين فقالوا خذ كل والقياس
او جزو اوكل بابدال الهمز الثاني واوا لسكونه بعد همز مضموم

لكنهم

١٨ لكنهم حذفوا الثاني الاصلي لكثرة الاستعمال ثم همز الوصل
لعدم الاحتياج اليها بزوال الابتدا بالساكن وجاز في الثالث
فقالوا مر واومر على القياس وفي الوصل بحذف همز الوصل و
بعود الهمز المنقلب قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة والا
بان تلا السكون فتح او كسر فخذ لذلك الهمز كسرا نحو اضرب
واعلم ... الكسر ... لعلة اعتبار الكسر الاصلي كما في امشوا واقضوا بكسر
الهمز فيهما نظرا للاصل اذ اصلهما امشيوا واقضيوا بالكسر فاما انه
يقال سكنت اليا للاستثقال ثم حذفت لالتقا الساكنين وضم
ما قبلها لمجانسة الواو ولتسلم من القلب يا او يقال استثقلت
الضمة على اليا فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت لالتقا
الساكنين وهذا بخلاف ما لو جعل الضم كسرا العلة كما في نحو اغزي
اذ اصله اغزوي استثقلت الكسرة على الواو فنقلت ثم حذفت
لالتقا الساكنين فيجوز في الهمز حينئذ وجهان الضم نظرا للاصل
والكسر نظرا للحال وفارق نحو امشوا واقضوا حيث لم يجوزوا
فيها الضم نظرا للحال لمعارضة الاصليين وهما اصل كسر همز الوصل
واصل كسر تالي الساكن بخلاف الكسر في نحو اغزي كموافقته لاصل
كسر الهمزة كموافقة الضم لاصل ضم تالي الساكن فجاز فيه الوجهان
وان كان الراجح الضم اعتدادا بالعارض وفي تكملة ابي علي الفارسي
انه يجب اشمام ما قبله بالمخاطبة تنبيها على الضم الاصل واخلاص
ضم الهمز ويخالفه ما في التسهيل من ان همز الوصل يشم قبل الضمة
المشمة هذا حكم اوله وحكم اخره تقدم في علم النحو واما حكم المتصل
باخره فهو انه يحرك مثل تحريك المتصل باخر المضارع وقد خلا البيت
من بيانه فحملا مستانف ويحتمل انه يكون صفة المضارع

ومصدر الفعل الذي هو ا ... بالفتح او بالكسر فعلان هوى
نقرا الافذاك جعلل ... لا ولا منه فعول فعلل

Copyright © King Saud University